**\*موضوع الخطبة ((حال أهل الإسلام اليوم)) \* الجمعة23 شوال 1434ه\***

**\*بحث وجمع وتأليف \* بورنان صلاح الدين \* 30 أوت 2013م\***

**\*مسجد المنير \*حي الضاية \*بن عزيز\*ولاية الجلفة\* الدولة الجزائرية \***

**الخطبة الأولى :**

**إنَّ الحمدَ لِله نحمدهُ ونستعينهُ, ونستغفرهُ, ونعوذُ باللهِ من شرورِ أنفسنا, ومن سيِّئاتِ أعمالِنا, منْ يَهدهِ اللهُ فلا مُضلَ لـهُ, ومنْ يُضلل فلا هاديَ لـه . وأشهدُ أنَّ لا إله إلا الله وحدهُ لا شريكَ لـه, وأشهدُ أنَّ محمداً عبدهُ ورسوله . (( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَـمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ )) (آل عمران:102) . (( يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً )) (النساء:1) . (( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً )) أيها الناس: نحن نعيش في أيامنا هذه واقعا مرا وهذا نتيجة لما يحدث الآن في بلاد الإسلام من حروب وإقتتال وفتن مظلمة لكن الشىء العجيب الذي صار يحدث الآن هو أنّ بعض من ينتسبون إلى الإسلام وأهله صاروا يظهرون الشماتة والتشفى وما حلّ بإخوانهم من أحداث ووقائع مؤلمة وهذا ليس من أخلاق المسلمين بل من أخلاق الكفرة الحاقدين الذين يريدون أن لا تقوم للإسلام قائمة بل على المؤمن الصادق أنّ يتألم لإخوانه في الدين في أي بقعة من العالم إذا حلّت بهم المصائب والكوارث أويفرح لفرحهم إذا رأى ما يسرهم ، فلا شك أن هذه الأحداث المؤلمة واقعة تحت عين الله عزوجلّ وعلمه وهو سبحانه عز و جلّ أرحم بعباده فالله خير حافظا وهوأرحم الرّاحمين وعسى أن تكرهوا شيئا وهوخير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شرلكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون ولربما هذه الوقائع المؤلمة تحمل في طياتها اليشائر في المستقبل القريب فلا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وهو سبحانه أحكم الحاكمين**

**01**

**يقول سبحانه عزّ وجلّ:**

****

**فحال المسلمين في جميع الأقطار والدول الإسلامية حال يبعث على الحزن والأسى وهو نتيجة حتمية لبعدهم عن كتاب ربهم ومنهج نبيهم صلى الله عليه وسلم فلقد تفرقت الأمة إلى فرق وشيع وأحزاب كل حزب بما لديهم فرحون وصارت تحدث بين الحين والآخر مشاحنات ومصادمات واقتتال لأسباب قد يكون أغلبها تافه وصارت هناك جرأة قوية على ارتكاب كبائر الذنوب و التى صارت رمزا وعلامة على كمال الرجولة كتعاطي الخمور والمخدرات وارتكاب الفواحش كالزنا وغيرها وسلب ونهب المال العام والتجارة المحرمة و قضاء مصالح الناس بعد دفع الرشوة المطلوبة وتعامل بالربا والإضرار بالآخرين والحسد والبغضاء والشح والبخل والكذب في أغلب الأحيان والغيبة والنميمة وإذاء الجار وبذاءة اللسان كالشتم والسب واللعن إضافة على حوادث الإجهاض ورميه في الخلاء وذهاب الحياء من وجوه النساء وكثرة مظاهر التبرج والسفور والعري والذي يرتكب هذه المحرمات هو في نظر المجتمع هو الرجل والزعيم ومحترم ومبجل من طرف الجميع وكل مطالبه مجابة وجميع الأبواب مفتوحة أمامة أما العابد الطائع المحافظ لحدود الله فهذا في نظر المجتمع متخلف رجعي مغفل وغبي لا يعرف مصالحه ويكون محلّ سخرية الجميع و الاستهزاء به لا لشيء إلا أنه متدين وكل مطالبه مرفوضة وكلّ الأبواب مسدودة دونه لا حق له في الحياة هذا هو واقعنا وواقع جميع الأقطار الإسلامية اليوم وهو قدرنا شيئنا أمّ أبيّنا أحببنا أم كرهنا وهي البضاعة الحاضرة والرائجة الآن ولا سلعة غيرها إلإ أن يشاء الله ، نسأل الله العافية والستر والسلامة**

**02**

**الخطبة الثانية:**

**يجب أن نعلم أنّ الإسلام ونور الوحيين الكتاب والسنّة محفوظين بحفظ الله عزّ وجلّ فلم يكل الله عزّوجلّ حفظهما لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل وإنّما الله عزّ وجلّ هو الذي تكفل بحفظهما  فمهما كثر العصاة والمفسدون فلن يضرّوا الإسلام شيئا وإنّما بغيهم على أنفسهم وفسادهم راجع عليهم وستدور الدائرة عليهم فيما بعد وعلى الباغي تدور الداوئر، ف: تاريخ المسلمين والأمم في القرون السابقة كان مليئا بالحروب الطاحنة ك :حروب التتار والمغول والحروب الصليبية وأغلب الدول كانت مستعمرة ومحلتة من طرف القوى الغربية في بلاد الشام والمشرق العربي ودول المغرب العربي الكبير وأغلب دول أفريقيا ومع هذه الحروب كلها بقى الإسلام ونور الوحيين الكتاب والسنة محفوظين إلى يوم الناس هذا بل بقى تراث المسلمين ومؤالفاتهم وآثارهم وحضارتهم شاهدة عليهم ، وعليه فالمستقبل للإسلام وأغلب الناس في دول العالم في أستراليا وآسيا وأوربا والأمريكيتين وأفريقيا يدخلون في دين الإسلام أفواجا وجماعات لأنّهم عرفوا حقيقة الإسلام ، فنحن كمسلمين إن تمسكنا بديننا فسنكون في مقدمة الأمم وإن فرطنا في ديننا وسلكنا طريق المعاصي والشهوات فسنكون في مؤخرة الأمم ففي الحديث :قوله صلى الله عليه وسلم {لاتزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق ّلايضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذالك } وفي الأثر {يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغاليين ، وانتحال المبطليين ،وتأويل الجاهلين}وقوله صلى الله عليه وسلم{لايزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم فيه بطاعته إلى يوم القيامة }**

**03**